المنبع الثامن: المهدوية المهدوية (عقيدة أم أداة؟)

استكمال تحليل شخصية حسن البنا - الحلقة السادسة

بعد استعراض المنابع السابقة (الصوفية، السلفية، الماسونية.. .)، نصل اليوم إلى المنبع الثامن والأخير الذي ترك بصماته في شخصية البنا: المهدوية.

NotebookLM

مفهوم المهدوية: بين العقيدة والاستغلال

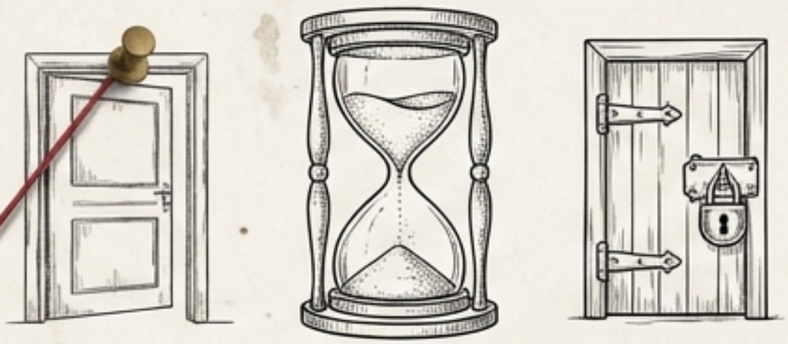

عند السنة: لم يولد بعد، وسيولد في آخر آخر الزمان بمواصفات محددة.

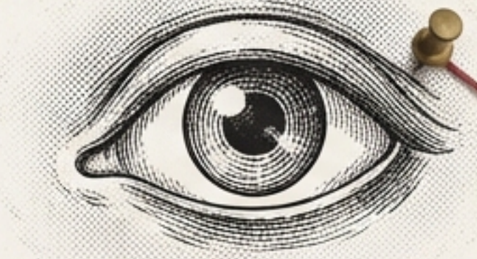

عند الشيعة: الإمام مولود، موجود، حي، شاهد، ولكنه غائب عن الأبصار فقط.

عند الصوفية: ميل كبير نحو الرؤية الشيعية، وكثير من من الطرق الصوفية (التي نشأ البنا فيها) تميل لهذا الاعتقاد.

NotebookLM

تحريف البنا: من "الشخص" إلى "الفكرة"

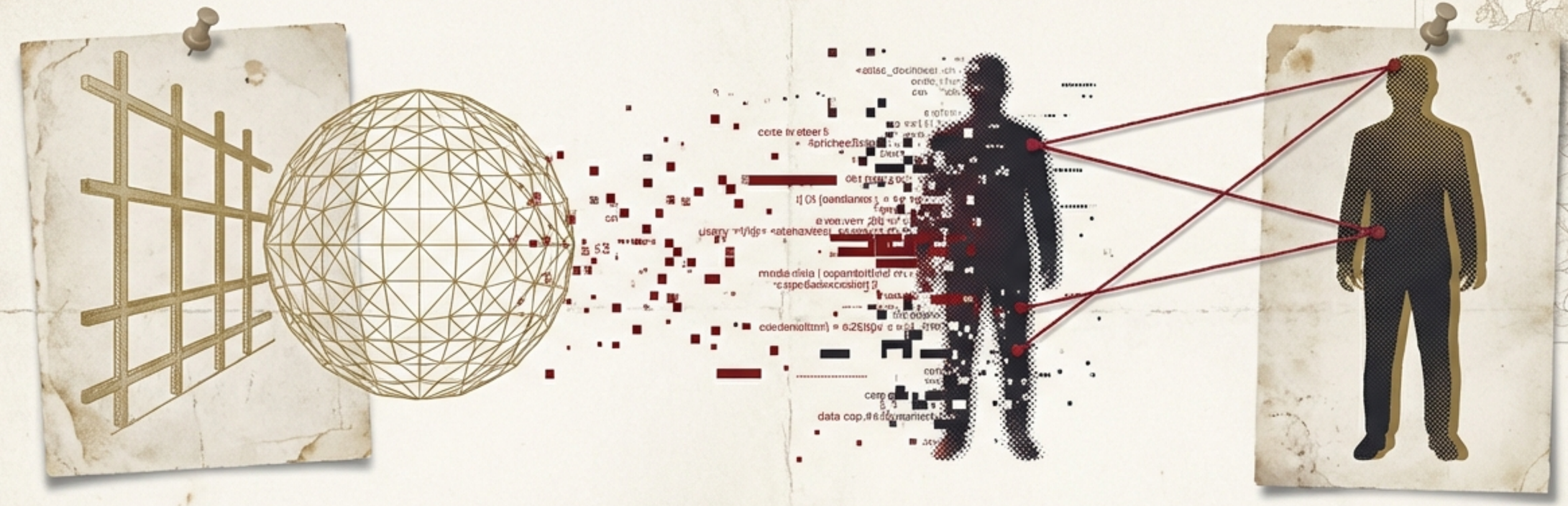

- التقط حسن البنا عقيدة المهدي وحوّلها من **"حقيقة لشخص بعينه"** (سواء ولد أو سيولد) إلى **"فكرة"**.
- **الفكرة هي:** أن إماماً من المسلمين سيحكم العالم ويقيم الدولة.
- **الهدف:** حين تتحول "الحقيقة" إلى "فكرة"، يصبح من الممكن لأي شخص (البنا) أن يتلبس بها ويدعي أنه هو من سيحققها.

NotebookLM

أزمة 1973: البحث عن "السراب"

- بعد وفاة حسن الهضيبي (1973)، واجهت الجماعة أزمة: "من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية".
- كيف يبايعون ولا يوجد مرشد؟
- الحل المخادع: اختلاق منصب "المرشد السري" للحفاظ على ولاء القطيع.

المصدر: كتاب "عبد المنعم أبو الفتوح: شاهد على تاريخ الحركة الإسلامية".

NotebookLM

بيعة الفراغ: المرشد السري الضرير

- تم تعيين "الشيخ مرزوق" (وهو رجل ضرير من قدامى الإخوان) كمرشد سري.
- كان الأعضاء يبايعون "مرشداً سرياً" لا يعرفونه، يعرفو،، وفي الحقيقة هم يبايعون "العدم".
- رفض بعض القيادات (مثل مهدي عاكف) هذه المسرحية: "كيف أبايع مجهولاً؟".
- التحليل: هم يسخرون من "غيبة" الإمام المهدي الحقيقي، بينما يبايعون أشباحاً لا وجود لهم لضبط التنظيم.

NotebookLM

القياس التاريخي: إمامة الضبّ

=

- يشبه المتحدث بيعة الإخوان للمرشد السري المجهول بحادثة "عمرو بن حريث" (تاريخياً).
- حين بايع عمرو بن حريث وأصحابه "ضباً" (حيوان صحراوي) في الصحراء سخريةً، قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: "إن قوماً سيحشرون وإمامهم الضب".
- النتيجة: هؤلاء الإخوان سيحشرون وإمامهم "اللا شيء" الذي بايعوه.

NotebookLM

تقديس البنا: صفات المهدي والنبوة

الشيخ محمد الحامد:
خفقت أعلام الولاية على رأسه..ولم ير المسلمون مثله منذ مئات السنين.

الشيخ محمد الغزالي:
عاد القرآن غضاً طرياً على لسانه... وبدت وراثه النبوة ظاهرة في شمائله.

التحليل: هذه الأوصاف (القرآن غضاً طرياً، وراثة النبوة) هي في الحقيقة صفات خاصة بالإمام المهدي، أسبغوها على حسن البنا.

NotebookLM

الثمرة المرة: شكري مصطفى (جماعة المسلمين)

- شكري مصطفى (مؤسس التكفير والهجرة) هو "زبدة" فكر الإخوان (المخض الذي أخرج الزبد).
- خرج من عباءة سيد قطب والبنا، لكنه كان صريحاً: أعلن أنه هو المهدي المنتظر.
- حاور أتباعه قائلاً: المهدي ليس "محمد بن عبدالله" بل هو "فكرة" تتجلى في، وأنا سأملأ سأملأ الأرض عدلاً.

المصدر: كتاب "سر المعبد" لثروت الخرباوي.

NotebookLM

لماذا اليمن؟ (الهوس العقائدي)

- ركز البنا (وتبعه شكري مصطفى) على اليمن اليمن بشكل غريب.
- السبب الحديثي: الاستناد إلى أحاديث "الإيمان يمان" وتفضيل روايات خروج المهدي من اليمن (قرية كرعة) بدلاً من مكة.
- الحديث: "الإيمان يمان، والحكمة يمانية" [تم الالتزام بالمصدر].
- اعتبروا أن "اليمن هي الإسلام" ونقطة انطلاق الفتوحات العالمية.

NotebookLM

خطة "الهجرة" إلى اليمن

- شكري مصطفى لأتباعه في السجن: "إذا قتلني الكفار (المجتمع المصري) فاذهبوا إلى اليمن".
- الاعتقاد بأن جيوش المهدي ستخرج من شعاب اليمن لتطهر العالم.
- مصطفى مشهور (مرشد الإخوان لاحقاً) كان يعشق اليمن لنفس السبب: لأنها "مهد الخلافة القادمة".

NotebookLM

التطبيق العملي: انقلاب 1948 (ثورة الدستور)

- كان اهتمام البنا باليمن يفوق اهتمامه بمصر.
- أرسل مبعوثين (طلاب وتجار) لاختراق المجتمع اليمني وصناعة "الأحرار اليمنيين".
- تودد للإمام يحيى بن حميد الدين (حاكم اليمن) وأهداه، بينما كان يخطط سراً لقلب نظام حكمه.

NotebookLM

الخداع بالأسماء: "أحمد سيف الإسلام"

- أطلق حسن البنا على ابنه البكر اسم "أحمد "أحمد سيف الإسلام".
- السر: هذا هو نفس اسم ولي عهد اليمن (ابن الإمام يحيى) آنذاك.
- كانت رسالة تودد وخداع نفسي، ليوحي بالتقارب والتماهي مع الحكم في اليمن، بينما يجهز للانقضاض عليه.

NotebookLM

الجريمة: علبة الحلوى المفخخة

- حين حانت ساعة الصفر، دبر الإخوان (بقيادة الفضيل الورتلاني وتوجيه البنا) اغتيال الإمام يحيى.
- الطريقة: إرسال "علبة حلوى" كهدية بمناسبة المولد النبوي، بداخلها قنبلة مفخخة.
- انفجرت العلبة وقتلت الإمام المريض وثلاثة من أولاده.
- فشل الانقلاب بعد 26 يوماً على يد "أحمد سيف الإسلام" الحقيقي (اليمني).

NotebookLM

سيكولوجية البنا:
قصة الشيخ والدجاجة

- **المشهد:** البنا يريد السيطرة على مسجد فيه شيخ بسيط.
- **بدلاً** من جداله في العلم (حيث أخطأ البنا في اسم والد إبراهيم "تارخ")، دعاه **البنا لعشاء دسم (دجاجتين)**.
- **النتيجة:** **"اشتريت الرجل بعشوة"**. تحول الشيخ إلى تابع، واستولى البنا على المنبر والجمهور.
- **الدلالة:** استخدام الدهاء النفسي والمادي للسيطرة على المؤسسة الدينية.

NotebookLM

الخلاصة: إسلام حسن البنا الخاص

- المهدوية عند البنا ليست عقيدة انتظار، بل أداة سياسية للوصول إلى "أستاذية العالم".
- خلق "إسلاماً" خاصاً به (لا هو سني تقليدي ولا شيعي)، شيعي)، بل خليط من الماسونية، الصوفية، والسياسية الميكافيلية.
- النتيجة: عنف، دماء، وبيعة للأوهام.

{وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ}

[تم التحقق عبر الإنترنت: التوبة 105]

NotebookLM